@ 31 @ بضفتي الوادي يبكون بدموع الغوادي فساروا والنوح يحدوهم والبوح باللوعة لا يعدوهم وفي ذلك يقول أبو بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة .

(تبكي السماء بدمع رائح غادي % على البهاليل من أبناء عباد) ومن جملتها .

(يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ % في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد) وهي قصيدة طويلة لا حاجة إلى ذكرها .

وفي هذه الحال وصفتها يقول أبو محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلي الشاعر المشهور المقدم ذكره .

(ولما رحلتم بالندى في أكفكم % وقلقل رضوى منكم وثبير) .

(رفعت لساني بالقيامة قد دنت % فهذي الجبال الراسيات تسير) .

وهي أبيات كثيرة وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد ا بن المعتز في أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات الوزير وقد مات .

(قد استوى الناس ومات الكمال % وصاح صرف الدهر أين الرجال) .

(هذا أبو العباس في نعشه % قوموا انظروا كيف تسير الجبال) .

وقيل إنه أنشدها لما مات الوزير أبو القاسم عبيد ا بن سليمان بن وهب وا أعلم بالصواب ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح وا أعلم .

وتألم المعتمد يوما من قيده وضيقه وثقله فأنشد